

استقامة العقيدة

- ١ - التمسك بالتعليم الرسولي كاملاً نقياً " العقيدة الرسولية نموت من أجلها " لأنها الكتاب المقدس المشروح بالأباء والمعاشة في القديسين .
- ٢ - نركز لا بأفكارنا الشخصية لكن بالوديعة السليمة وحفظ الايمان وكنوز المخابئ (اش 45:3). الاحتراس من الفكر الخاص في العقيدة (المشيئة والتزييف الخاص التابع من الهوى).
- ٣ - الابتعاد عن المعلمين الكذبة " شطحاتهم وفسادهم " ومحو الذنب بالتعليم ، فلا نؤمن بعصمة أحد بل نلتزم بالتعليم المستقر في الكنيسة خلال عموم الأباء " إجماع الأباء " وصوت الكنيسة ومفهومها العام .
- ٤ - علم اللاهوت الجدلي وعلم اللاهوت العقيدى الهدف منهما فهم وشرح " منهج الخلاص " والدفاع عن الايمان " المحاماة عن الانجيل " ، وعن كل عقيدة متفقة مع الأسفار الالهية وايمان الكنيسة السليم غير المنقوص، بالأمانة في النقل والترجمة وعدم الاجتزاء والتوظيف الاحادى للنصوص.
- ٥ - فحص كل فكرة في ضوء التقليد الكنسي كحياة الايمان وخبرة الكنيسة عبر السنين ، لأن المسيحية لم تبدأ بنا بل هناك مرجعيات ابائية وتراكم خبرات روحية وتفسيرية حية لذلك الروح الواحد الذى يكشف أعماق الحق لكل من يطلب ويقبل .
- ٦ - قبول التعليم لا كفكرة بل كحق : كشخص المسيح الحى الذى صنع معنا عهداً جديداً بتدبير الخلاص العجيب، مع دقة التعريفات والمصطلحات والحذر من الصيغ اللغوية والسجعية.
- ٧ - العقيدة لا تعلن فقط أو تذاق بل نحيها بصورة مستمرة ؛ لأن أعمال الله العظيمة ما زالت تجرى ، ولا زالت كلمة الرب تنمو وتزداد فى هذه البيعة وكل بيعة بفعل عظام الله . فالعقيدة حاضرة ومستمرة وتدوم، شهادة للحياة بالحياة ، وعمل الايمان الداخلى هو أفضل وأقوى من كل محاجة.
- ٨ - العقيدة ليست محاجة ونقاش وجدل وإقتباس وردود ، لكنها حياة وتسليم وشهادة وخبرة بلا مانع ولا عائق ؛ فى ضوء سلطان كلمة الله وتعليم كنيسته المقدسة.
- ٩ - ليس الأفراد هم الذين يحفظون العقيدة أو يفكرونها ، بل هو حضور الروح القدس الرب المحي فى وسط الكنيسة إذ هو الفاعل فى الأسرار وهو الذى يحفظها وينميها ويجعل هذه الكرامة تكثر وتنثر بالتغذى والتسقى، أما الشعب فهو كله مؤتمن على الإيمان والتقليد المسلم مرة للقديسين " تخطئون اذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله " (مت 22:29)
- ١٠ - إن نعمة الروح القدس ، الذى ألهم أباء الكنيسة وقادهم، يقودنا إلى فهم مضمون الفكر الأبائى ومواصلة ممارسته فى الكنيسة عبر التمسك بأقوال الأباء وقوانين المجامع وكتب البيعة المقدسة .

١١ - توضيح تدبير الخلاص الالهي كما هو في حقيقته وفي غايته النهائية – بمراعاة الارتباط العضوي للآيات وللأسفار (تفسير الكتاب المقدس بالكتاب المقدس كله) فهناك خطورة لاستخدام الآية الواحدة ، والارادة المنقسمة (المشورة والمؤامرة) مقابل القانون الالهي.

١٢ - خطورة الاعتماد على المخطوطات والميامر غير المحققة علمياً ، وعلي الأفكار الغربية غير الأبائية.

١٣ - تقديم "صورة التعليم" (رو 17:6) الصحيح وذلك بموهبة الحق ووفقاً لقانون الحق – برد كل تعليم لشرح الايمان السليم حسب الكتاب المقدس وتعليم الرسل والآباء والمجامع بمعيار رسمي لسلامة العقيدة ؛ وضرورة رفض أى شركة بين الهرطقة المع ادية للمسيح وبين الكنيسة الجامعة.

١٤ - رفض كل تعليم خطأ رفضاً قاطعاً وبلا مساومة ، بروح الافراز وبرؤية يد الله وحضوره التي تدفعنا لكي نمتحن الأرواح ونحارب المحاربة الحسنة تلك التي تجعل من الأموات أحياء، لا من الأحياء أموات، فنوفض الهرطقة ونحاجج الهرطقة لكي يحل الله تعاطمهم – فنحن لا نحارب أشخاصاً بل فكرياً؛ بطريقة سلامية مترفة لأن إكليل سلام الكنيسة كإكليل الاستشهاد.

١٥ - معالجة الآراء والأفكار الغربية التي تنشأ بين الحين والآخر – عن طريق الشرح والتفسير والدفاع عن العقيدة بروح التدبير الرعوى في الكنيسة، الذي يحفظ الأمانة أى الوديعة: قانون الإيمان الذي هو التقليد الذي هو الانجيل.

١٦ - الكنيسة ترفض الخرافات ومماحكات الكلام ومنازعات فاسدى الذهن وكل تعليم غريب لا يوافق كلمات يسوع المسيح الصحيحة والتعليم الذي هو حسب التقوى، وهي تفصل كلمة الحق بالاستقامة (2تى 2 : 14) (1تى 6 : 3-5) ملاءمة لترتيب الكلمة الصادقة التي بحسب التعليم الصحيح ؛ توبخ المناقضين، وتسد أفواه المتمردين الذين يتكلمون بالباطل ويخدعون العقول (تى 5:1) وتلاحظ الذين يصنعون الشقاكات والمعثرات خلافاً للتعليم وتعزلهم (أى تعرض عنهم) بعد أن تنذرهم.

١٧ - اباء الكنيسة هم معلمو العقيدة الذين ساهموا في تحديد مضمون الايمان وصياغته وشرحه لثمصلحة لنعمة خاصة من عمل روح الله القدوس للدخول إلى عمق الحقيقة الالهية وفهم التدبير الالهي – لتوضيح وتفسير واستيضاح أعمال الله من أجل خلاصنا، تلك الحقيقة التي لا تقبل الزيادة والنقصان لأنها تتطابق والواقع الالهي الذي هو البهاء المتوارى (بنيان الله).

القمص اثناسيوس فهمى جورج

اكتوبر 2009